إذا انتسب الحيان كعب ومالك ... وجدناك محضا والنساء العواركا ... .

قال الخرائطي وحدثنا عبدا بن محمد البلوي بمصر حدثنا عمارة بن زيد حدثنا اسحاق بن بشر وسلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق حدثني شيخ من الأنصار يقال له عبدا بن محمود من آل محمد بن مسلمة قال بلغني أن رجالا من خثعم كانوا يقولون ان مما دعانا إلى الإسلام انا كنا قوما نعبد الأوثان فبينا نحن ذات يوم عند وثن لنا إذ أقبل نفر يتقاضون إليه يرجون الفرج من عنده لشيء شجر بينهم إذ هتف بهم هاتف يقول ... يا أيها الناس ذوو الأجسام ... من بين أشياخ إلى غلام ... ما أنتم وطائش الأحلام ... ومسند الحكم إلى الأصنام ... أكلكم في حيرة نيام ... أم لا ترون ما الذي أمامي ... من ساطع يجلو دجى الظلام ... قد لاح للناظر من تهام ... ذاك نبي سيد الأنام ... قد جاء بعد الكفر بالإسلام ... أكرمه الرحمن من إمام ... ومن رسول صادق الكلام ... أعدل ذي حكم من الأحكام ... يأمر بالصلاة والصيام ... والبر والصلات للأرحام ... ويزجر الناس عن الآثام ... والرجس والأوثان والحرام ... من هاشم في ذروة السنام ... مستعلنا في البلد الحرام ... .

قال فلما سمعنا ذلك تفرقنا عنه وآتينا النبي A فأسلمنا .

وقال الخرائطي حدثنا عبدا البلوي حدثنا عمارة حدثني عبيدا بن العلاء حدثنا محمد بن عكبر عن سعيد بن جبير أن رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عمير وكان أهدى الناس للطريق وأسراهم بليل وأهجمهم على هول وكانت العرب تسميه لذلك دعموص العرب لهدايته وجراوته على السير فذكر عن بدء إسلامه قال إني لأسير برمل عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي ونختها وتوسدت ذراعها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن من أن أوذى أو أهاج فرأيت في منامي رجلا شابا يرصد ناقتي وبيده حربة يريد أن يضعها في نحرها فانتبهت لذلك فزعا فنظرت يمينا وشمالا فلم أر شيئا فقلت هذا حلم ثم عدت فغفوت فرأيت في منامي مثل رؤياي الأولى فانتبهت فدرت حول ناقتي فلم أر شيئا وإذا ناقتي ترعد ثم غفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب والتفت فإذا أنا برجل شاب كالذي رأيت في المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك بيده يرده عنها وهو يقول